ISSN: 1994-4217 (Print) 2518-5586(online)

Journal of College of Education

Available online at: https://eduj.uowasit.edu.iq

Dr. Faten Hameed Qasim Al-Sarraji

University of Baghdad /College of Education Ibn Rushd

Email: Faten.h@ircoedu.uobaghdad.edu.iq

Keywords:

Mesopotamia, night, social concepts, laws, time

A r t i c l e i n f o

Article history:

Received 10.Jun.2024

Accepted 4.Jul.2024

Published 15.Aug.2024

The Night in Cuneiform Texts

A B S T R A C T

This study highlights the social concepts of the 'night' of the residents of Mesopotamia, who realized the nature of the universe, constellations, planets, stars, and the sun and the moon and their effect on the daily life. Moreover, they recognized the requirements of the day and the aspects of the night that impacted their life in one way or another. Through the cuneiform regarding day and night, we found that people had their special view concerning 'night' in terms of religious and secular dimensions. They had benefited from the appearance of stars and the moon and had related many events – social, religious, or military – to these phenomena. I chose to do this study in relation to 'night' due to its importance in the thought and beliefs of people in Mesopotamia.

Since the cuneiform texts translated into other foreign languages are the most important resources in this regard, I depended on them in the current study. I divided the research into two parts. In the first part I presented the 'night' in language and terminology and the words related to it. The second part of the study includes the information related to the 'night' and its connection to social life. The second part is further divided into several sub-sections based on the detail of each theme.

The main sources used in the current study are the following:

A book by several authors entitled (The Assyrian Dictionary) that includes twenty-one parts presenting thousands of cuneiform texts translated into English. The cuneiform texts explain important information about the civilization of Mesopotamia.

Lambert W.G books that include several foreign sources from which I got the information for this study.

Ancient Iraqi legislations by Fawzi Rasheed who is specialized in Ancient Iraqi history.

© 2022 EDUJ, College of Education for Human Science, Wasit University

DOI: https://doi.org/10.31185/eduj.Vol56.Iss1.3959

الليل في النصوص المسمارية

م.د. فاتن حميد قاسم السراجي
جامعة بغداد / كلية التربية ابن رشد

الملخص:

تهدف الدراسة الى تسليط الضوء حول المفاهيم الاجتماعية لليل لدى سكان بلاد الرافدين، اذ أدرك السكان ماهية الكون وما يتعلق به من أبراج وكواكب ونجوم، وعرفوا الشمس والقمر وتأثيرهما على الحياة العامة ، وميزوا بين متطلبات النهار وما يحدثه الليل من أمور وجوانب عديدة أثرت بنحو او بآخر في حياتهم اليومية، ومن خلال النصوص المسمارية المتعلقة بالليل والنهار، وجدنا أن السكان كانت لهم نظرتهم الخاصة بالليل، فعرفوا أبعاده الدينية والدنيوية، وأفادوا كثيرا من بزوغ النجوم والقمر فيه، وربطوا كثيرا من الأحداث سواء على الصعيد الاجتماعي أم على الصعيد الديني أو العسكري ، ولأهمية (الليل) في فكر ومعتقدات بلاد الرافدين ارتأيت أن أخوض في دراسته.

وبما أنّ النصوص المسمارية المترجمة الى اللغات الاجنبية هي المصدر الأهم والأكثر ثراءً بالمعلومة، لذا اعتمدت بدراستي عليها وما أفرزته من معلومات متعلقة به، وقسمت البحث على محورين، تناولت في المحور الأول الليل لغة واصطلاحاً والتسميات المتعلقة به، أما المحور الثاني تضمن أهم المعلومات المتعلقة بالليل وارتباطه بالحياة الاجتماعية وقسمته لعدة محاور فرعية وكل بحسب ماهية المعلومة وتفصيلها.

اما المصادر الأساسية التي اعتمدت عليها الدراسة فهي:

كتاب لمجموعة من المؤلفين عنوانه (**The Assyrian Dictionary**)، يتألف من واحد وعشرون جزء فيه آلاف النصوص المسمارية المترجمة الى اللغة الانكليزية التي تضمنت معلومات قيمة ومهمة عن حضارة بلاد الرافدين.

كتب المؤلف (**Lambert, W.G.**)، توزعت معلومات هذا المؤلف على عدد من المصادر الأجنبية التي استقيت منها المعلومات للبحث.

المؤلف (فوزي رشيد) المختص بالتاريخ العراقي القديم، وعنوان كتابه (الشرائع العراقية القديمة).

الكلمات المفتاحية: (الليل، بلاد الرافدين، المفاهيم الاجتماعية، القوانين، الوقت).

المختصر	اسم المصدر
AFo	Archiv für Orientforschung
ARM	Archives royales de Mari
BBR	H. Zimmern, Beiträge zur Kenntnis der babylonischen Religion
BIN	Babylonian Inscriptions in the Collection of J. B.
CAD	Gelb, I,J, and others, (1964ff),The Assyrian Dictionary ,Chicago.
CCT	Cuneiform Texts from Cappadocian Tablets
CT	Cuneiform Texts from Babylonian Tablets
Gilg	Gilgames epic, cited from Thompson Gilg.
HSS	Harvard Semitic Series

JCS	journal of cuneiform studies
LKA	E. Ebeling, Literarische Keilschrifttexte aus Assur
LKU	A. Falkenstein, Literarische Keilschrifttexte aus Uruk
OBO	Orbis biblicus et orientalis
OBT Tell Rimah	S. Dalley, C. B. F. Walker, J. D. Hawkins, Old Babylonian Texts from Tell Rimah
OECT	Oxford Editions of Cuneiform Texts
TCL	Textes Cuneiformes du Louvre.
Thompson Rep	R. C. Thompson, The Reports of the Magicians and Astrologers
UET	Ur Excavations, Texts
YOS	Yale Oriental Series, Babylonian Texts

المحور الأول: مفهوم الليل في اللغة والاصطلاح والتسميات المتعلقة به:

الليل في اللغة: عقيب النهار وأنه يبدأ من غروب الشمس حتى شروق الشمس، فهو الضد النوعي للنهار والضوء والشمس والشروق (المناوي،١٤١٠هـ، ص٦٠٣)، وذكر أصحاب المعجمات أن الجذر اللغوي (ل ي ل) يتضمن معاني عديدة: السكينة، الغموض، الهدوء، النوم، التفكير، الغروب، الظلام، الانتظار، البطء، الاندثار والخمول، والليل جمع ليلة، وقد يجمع على: ليال وليالي وجمعها القياسي ليلات وتصغيرها ليلة (ابن منظور، د.ت، ج١١، ص٦٠٧).

وفي الاصطلاح تعريف الليل قريب من اللغة، فهو الوقت الذي يبدأ من غروب الشمس حتى طلوع الفجر وتختلف مدته بحسب المكان وفصول السنة (المناوي،١٤١٠هـ، ص١٢٢).

ارتبطت بالليل تسميات عديدة بالكتابة السومرية و الأكدية عكست جوانب مهمة متعلقة به، فقد اطلق عليه المصطلح السومري **GI6.U3.NA** ويقابله بالأكدية **līla** و **mušītu**، وكذلك المصطلح السومري **MI** ويقابله بالأكدية **mūšu** (CAD,L, p.184:b؛Stephens,1944,p, 16; schaffer, 2006,p.270)، أمّا الليلة فقد اطلق عليها بالسومري **KIN.SIG** ويقابلها بالأكدية **līlâtu** (CAD,L,P.184:b)، وهي قريبة من اللفظة العربية ليلة (الشويلي والقيسي،٢٠١٨، ص ٢٩٠).

عرف الليل والنهار بالمصطلح السومري $A_2.U_4.TE.GI_6.BA$ وبالأكدية **mu–uš ka–ṣa–a–at** (CAD,K, p.263:b)، اما فيما يتعلق بقياس اوقات الليل والنهار فقد استعمل المصطلح السومري $KASKAL.GID_2$ و بالأكدية **bēru** (Zimmern, 2018,p. 39; Thompson 1977,p.201)، واطلق المصطلح الأكدى **Šāt mūši** على وقت الليل(CAD,M/2, P.294:a)، اما على الهزيع الوسطي من الليل فقد اطلق عليه المصطلح السومري $MURUB_4$ و بالأكدية(Goetze 1947,p. 46; **qablītu** Dossin,1978,p.91))، أمّا الفجر او الهزيع الثالث من الليل فقد اطلق عليه المصطلح السومري $U_4.ZAL.LA$ وبالأكدية **namārîtu** (الجبوري،٢٠١٠،ص٣٨٩)، وكذلك اطلق عليه المصطلح السومري **EN.NUN.UD.ZAL.LA/LE** (Lambert,1960,p.128; Al- Rawi**,2002,p.238)** وبالأكدية **urru** ، أمّا الهزيع الأخير من الليل فقد أطلق عليه المصطلح السومري $U_4.ZAL.LA$ والذي يقابله بالأكدية **uzallû** (CAD,U/W, p.360:a)، أمّا وقت الغروب او وقت حدوث الليل فقد ورد بالاكدية **tamḫītu** (Shendge, 1997,p.157; Walker,1972,p.161) ، كذلك اطلق على الغروب المصطلح السومري $U_4.GIŠ.MI.LA_2$ والذي يقابله بالأكدية **tamhû** (الجبوري،٢٠١٠،ص٦٤٢)، واطلق المصطلح الأكدي **qūltu** على انتهاء الليل (CAD,Q, P.302 :a)

وأشار المصطلح السومري **GI_6.A** إلى معنى إثناء أو إبان الليل و يقابله بالأكدية mūša، **muštaš mušita** ، **mūšiš** (إسماعيل، ١٩٩٨، ص ٣٠٧؛ CAD,M/2, p.271:a)، أمّا البقاء ليلاً فقد اطلق عليه بالأكدي **nubattu** وهو قريب من اللفظة العربية نوبة، أناب(Dalley,1975, p.71, Parker,1945, ,P.53) واطلق على الوقت الذي يمثل اخر ساعتين من الليل المصطلح السومري **DANNA.GE_6** ويقابله بالأكدية Black,1999. P.130; Rochberg (1998, p39) **bēr mūši**

وقد قسم السكان الليل والنهار على اختلاف طول وقصر كل منهما إلى ثلاثة مواقيت عرفت بالمصطلح السومري EN.NUM وباللغة الأكدية **massartu** (الراوي، ١٩٩٠، ص٣٧٠)، فعلى بداية الليل او الساعة الاولى من الليل اطلق المصطلح الأكدي **barartam** (CAD,B, p.106:b)،اما منتصف الليل فقد اطلق عليه المصطلح الأكدي) **mūšu mašli** (CAD,M/1,P.379:b)، أمّا الفعل المعبر عن يقضي الليل او يبات ليلاً فقد ورد بالمصطلح السومري **NA_2** والذي يقابله بالأكدية **biātu/bâtu** (CAD,B,P.169:b)، كما اطلق عليه ايضا المصطلح السومري **ZAL** والذي يقابله بالأكدية **mašû** (CAD,M/1, p.401:a)، وكذلك عبر الفعل الأكدي **gêšu** عن يقضي الليل ، يمضي اليل او يبقى ليلاً (الجبوري، ٢٠١٠ ،ص١٥٥)، وكذلك عبر الفعل السومري I.BI_2.LIB والذي يقابله بالأكدية **dalāpu** عن يبقى مستيقظا ليلاً دون نوم. (King,2010, p.66) .

عرف الحارس الليلي في السومرية بالمصطلح **LU_2.ZI.ZI** ويقابله بالأكدية **dēkû** (Landsberger, 1955,p. 122) ، واطلق عليه عدة مصطلحات بالأكدي **saḫir du–ri** وكذلك **maṣṣar mūši**،(CAD,D, p.193–194)، واختص بعض الحراس في حراسة سور المدينة والسير والدوران حول السور ليلاً، واطلق عليهم المصطلح السومري **LU_2.MU.A.DU.DU** و بالأكدية **hā´iṭu** (Faust, 1941,p. 65; Jean, 1926,p.129) ، اما مكان او مكتب الحارس الليلي او الواجب المناطق له فقد اطلق عليه المصطلح السومري **MI.DU.DU–tam** ويقابله بالأكدية **hā'iṭūtu** (CAD,Ḫ, p.32:a)، واطلق على من يتجول ليلاً المصطلح السومري **LU_2.GE_6.DU.DU** ويقابله بالأكدية **muttallik mūši** (Bodi, 1991,p.265 ; Geller, 2016,p.256;Taylor,2017,p.130)).

اما مفسر الاحلام فقد اطلق عليه المصطلح السومري LU_2.ŠABRA والذي يقابله بالأكدية **šabrû** Dossin, (1934,p.116؛ الجبوري،٢٠١٠، ص٥٥٨)، اما فيما يتعلق بالعناية الليلة للشخص المريض (أي السهر ليلاً عليه) فعرف بالاكدية **dilpu** (CAD,D, p.142:b)، أمّا فيما يتعلق بآلهة اليل (وهي النجوم) وردت بالسومري **DINGIR.MEŠ**أمّا الاكدية **mušīti** (Gurney,1957, p.73).

وأشارت النصوص المسمارية إلى اثنين من الطيور ارتبطا بالليل وهما طائر الحجل الليلي وقد ورد في المصطلح السومري **MUŠEN.ḪABRUD.DA** ويقابله بالأكدية **iṣṣūr ḫurri** (Geller2020,p.323؛Ebeling,1953,p.96)، وعادة ما يكون طيران هذا الطائر في الليل، ويرد ذلك في النص"... **طائر الحجل الليلي الذي يطير ليلاً..."** **(Gadd, 1931,p.22)**، وطائر آخر هو طائر الليل اذ ورد بالصيغة السومرية **GI_6.A MUŠEN** و بالاكدية **iṣṣūr mūši** (Siebeck,2019,p102) ، اما افعى الليل فقد اطلق عليها المصطلح السومري **MUŠ.MI.A** و بالاكدية (CAD,ṣ, P.149:b) **ṣe–er mu–ši**.

أمّا في المساء أو في حلول الظلام فقد ورد بالمصطلح السومري **AN. USAN** والذي يقابله بالأكدية **šimētān** ليعبر عنهما (Fallkenstein, 1931,p.100)، اما الندى الذي ينزل ليلاً فقد ورد بالأكدية**nalši mūši** ،

(CAD,M/2, p.295: a ; Lambert,1960,p. 52**)** كما أطلق على نوع معين من أنواع الصوف والذي يترك ليلاً في الهواء الطلق المصطلح السومري **$SIG_2.NA_2.AM_3$** و بالأكدية **bittu** (CAD, B, P.282: a ؛ الجبوري ،٢٠١٠،ص ٩٣).

المحور الثاني: المفاهيم الاجتماعية لليل:

تميز مجتمع بلاد الرافدين بتعدد طبقاته، وكانت لهم مفاهيم ومدركات عامة ارتبطت بنحو او باخر بتفاصيل الحياة اليومية بجزئياتها المتعددة، فكانت نظرته للدين تحمل طابعا معينا (بقة، ٢٠٠٩، ص ٣١-٣٣)، ونظرته للحياة اليومية تحمل طابعا اخر وهكذا تعامل مع كل مفصل من حياته اليومية بواقع وفكر معين، واستندت هذا الفكرة على اسس معينة كان من اهمها الموروث الحضاري الذي اكتسبه من عصر إلى اخر وان كان هذا الموروث يتأثر على نحو بسيط متفاعلا مع دورة الحياة وواقع المستجدات الحضارية، ومن هنا كان لسكان بلاد الرافدين مفاهيم اجتماعية عديدة ارتبطت بنحو او باخر بالليل وان هذه المفاهيم كانت قد عكستها النصوص المسمارية التي تناولت هذا الموضوع بشكل خاص، ولنا ان نلخص اهم الجوانب التي ارتبط بالمفهوم الاجتماعي لدى سكان بلاد الرافدين والمتعلقة بالليل كالآتي :

أولا: البقاء (أو التأخر) ليلاً

أدرك السكان المخاطر التي تحدق بكل من يخرج أو يسافر ليلاً، كما انهم لم يستحسنوا فكرة البقاء ليلاً والمبيت خارج البيت اذا ما كان لهم عمل سواء قضية اقتصادية او اجتماعية، وقد اوردت لنا النصوص المسمارية كراهية البقاء ليلاً وعادة ما كان سكان بلاد الرافدين يستعجلون الاشخاص في عودتهم من عملهم دون المكوث ليلاً "...**أنا أنتظر فلان (PN)، لا تنفد صبرك حتى يأتي... إلى هنا، عندما يصل (لي)، لن أسمح له بالبقاء ليلاً، وعند عودته (إليك)، انت تأتي إلى هنا**... " (CAD, A/1, p.106:a) وفي نص اخر يشير إلى استعجال احدهم الاخر في القدوم ويدعوه ان لا يبقى ليلاً "...**ينبغي أن يغادر (فوراً) دون أن يمكث إلى الليل**.. "(Clay, 1927,p. 37;CAD,A/1, p.322: b) ، وهناك اشارة إلى بعض القضايا المتعلقة بالعمل وخاصة في القنوات حينما تفتح دون قصد ولا يتم السيطرة على مياهها عندئذ يستوجب معالجة ذلك الخرق فيها سواء اكان في الليل أم في النهار وذلك لصعوبة الموقف وتأثيرها المباشر على الحقول والبساتين (حنون، ٢٠٠٤، ص ٤٠-٤٦)، لذا عمد سكان بلاد الرافدين إلى اللجوء إلى ردم مثل هذه الخروقات والتي عادة ما يقوم بها شخص مسؤول عن ذلك وقد أشار أحد النصوص إلى ردم احدى القنوات ليلاً "...**تم فتح ثقب في القناة و [ليس لدي؟] عامل سد، أرسل لي عامل السد المتاح حتى يتمكن من إغلاق (الخرق) في ليلة واحدة، وسأقوم بتعويض عامل السد الذي ترسله**..." (CAD,S,P.214:**a**)

أمّا فيما يتعلق بحركة المرأة وذهابها وطلوعها في الليل فكانت هذه الفكرة وما زالت غير مستحبة ومنبوذة في المجتمع العراقي، إذ عادة ما يصاحب خروج المرأة ليلاً وخاصة لوحدها كلاما سيئا عنها يتعلق بعفتها وشرفها "...**هي تستمر في الذهاب إلى منزل والدها ليلاً (وانا أسمع أشياء سيئة عنها طوال الوقت)** ..."(**CAD,A/1, p.326: b**) وفي نص آخر يشير إلى الجانب نفسه ".. **والآن لمدة ثمانية أشهر لم ترغب في العيش معي وتذهب دائما إلى منزل والدها في الليل**.. "(CAD,A/2, p.121: **a**).

إنّ قاعدة عدم الاستحباب في السفر ليلاً هي غير حتمية، فقد يضطر الانسان في احيان معينة إلى السفر ليلاً نتيجة لظرف معين "... **بالأمس غادرت ماري وأمضيت الليلة مسافرا نحو**..." (**CAD,A/2, p.79: b**)، وفي نص اخر أشار إلى سفر أحدهم من أور إلى بابل وقضائه الليلة في بابل "...**صعد (من أور) وقضى الليل في بابل**..." (CAD,E,

(P.117: a، وأشار نص أخر إلى بعد مسافة الطريق حيث استنزف السير الليل كله حتى طلوع الفجر"... **سرت طوال الليل حتى الفجر**.."(CAD, N/1, P.211: b) وقد عرف سكان بلاد الرافدين ماهية المسافات ومقدار الوقت الذي يصل به الانسان حينما يسير مشيا او كان راكبا لقارب، وقد أشار إلى هذا الجانب احد النصوص ووصول احد الاشخاص بيومين سيرا على الاقدم حتى يصل بابل بيد ان هذا السير كان ليلاً ونهاراً "...**امضي ليلاً ونهاراً لذا ستصل إلى مدينة بابل في غضون يومين**..." (Driver, 1924, p. 6,10; CAD, S, P.134: b).

وفي أحيان معينة ولظروف خاصة لا يبيت الانسان في بيته وانما في اماكن متعددة، ومنها الاسطبل حيث تكون هناك الحيوانات وروثها، ان مثل هذا المبيت يعكس في جوانبه الانسانية فقرا معدما ومكانة اجتماعية وضيعة ولنا ان نستوعب كيف ان يبات الانسان في هذه الاجواء المقيتة لو لم يكن مضطرا إلى ذلك "... **أنا قضيت الليل بأكمله في الاسطبل**..."(CAD, A/1, p.168: b)، وفي نص آخر الحالة المزرية لهذا الانسان الذي يبات في حظيرة الماشية ويشبه نفسه بانه مثل الثور الملطخ بروثه "...**قضيت الليل في روثي مثل الثور**..." (Lambert,1960,p.44;CAD,A/1, p.365:a)، وأشار إلى ذات المضمون"...**خرجنا، لكنهم لم يسمحوا لي بالدخول لمكان النوم معهم، لذلك أمضيت الليلة وحدي في حظيرة الماشية**.." (CAD,A/1, p.372)، ومن خلال النصوص المسمارية السابقة والمتعلقة بالنوم في الاسطبل يبدو أن الانسان في حضارة بلاد الرافدين في أحيان معينة كان يلجأ لها في حالة عدم توفر مكان مناسب له للنوم وهي تكون بمثابة الملجأ ، والأهم لدى الانسان في ليله هو ان ينام بهدوء دون اي عوارض تغشى نومه في هذا الليل"...**أتمنى أن تغفو طوال الليل**..."(Held ,1961,p.7;CAD,K, P.88:a).

وقد عبر السكان عن محطات ودرجات النوم أذ عادة ما يكون النوم هادئا في منتصف الليل"...**عند منتصف الليل، أثناء النوم الهادئ**..." (CAD,K, p.380:a)، ونقرأ "...**في منتصف الليل عندما يكون المنزل هادئا تماما**..." (CAD,K, p.380:a)،في حين أشار أحد الاشخاص إلى عدم امكانية احد الاشخاص من النوم الهادئ طوال الليل"...**لم أحصل على (كل) نومي في حضن الليل الجميل**..."(CAD,M/2, P.292:a) ومن المؤكد ان هذا الشخص كان يعاني من عوارض طبية او نفسية او اجتماعية سببت له عدم النوم.

إنّ المكان الذي ينام فيه الانسان بحسب المفهوم الاجتماعي لسكان بلاد الرافدين يعكس مكانة الشخص الاجتماعية وماهيته، وحتى طبيعة عمله ويتذمر أحدهم من مكان بقائه ليلاً ويقارنه بآخر وكأنه يشكو قدره ومصيره "...**لماذا أقضي الليلة هنا بينما أنت.... هناك**.." (CAD, A/1, p.261: b).

ثانيا: العمل.

ان المفهوم المجتمعي للوقت لدى سكان بلاد الرافدين يكاد يكون ثابتا وخاصة فيما يتعلق بوقت اعمالهم، اذ عادة ما تتم هذه الاعمال في وقت النهار اما في الليل فيعد راحة للإنسان مما يعانيه من تعب جسده في النهار "...**لقد أعطوني إلى فلان للقيام بأعمال زراعية، طوال اليوم انا أعمل، وفي الليل أذهب إلى منزلي**...".(CAD, E, p.288:a) ، وعلى الرغم من ذلك نجد ان هناك أعمالاً كانت تمارس ليلاً، البعض منها يمتاز باستمراره طوال وقت الليل في حين نجد اخر يكون عملا جزئيا في الليل وقد أشار أحد النصوص إلى استلام عدد من الثيران من الموظف المسؤول عنها أما لحاجة ماسة في عمله او انها منحت لتكون جزءاً من مسؤوليته وما يهمنا من أستلام هذه الثيران هو أن وقت استلامها كان ليلاً ".. **في الليل أخذ أحدهم ثيران حراثة من المسؤول**.."(CAD,A/1, p.238:a) وحرص على تطبيق التوقيتات الزمنية بنقل البضائع من مكان إلى اخر بما يخدم عدم الاضرار بها او لصاحبها، لذا أشارت لنا النصوص المسمارية إلى التعجيل

في تسليم بعض البضائع وخاصة تلك المتعلقة بالقصر وعدم ابقائها ليلة واحدة عن موعد تسليمها المحدد "...**لا ينبغي أن تبقى البضاعة (هناك) حتى ليلة واحدة، حينما تخرج من القصر...**" ونقرأ "..**حالما تخرج البضاعة من القصر عليه ان لا يبيت في الليل...**"(Smith,1927,p. 11;CAD,A/2, p365) ، وأشار نص ثاني إلى تسليم البضاعة وهي عبارة عن كمية من الأحجار قبل ان يحل الظلام ولعل ذلك إشارة إلى صعوبة العمل ليلاً "..**دعهم يعطوك الحجر قبل ان يعم المساء..**" ونقرأ "...**في اليوم الذي يصل فيه فلان لا تدعه يبيت، أرسله فورا لي (ليستلم) بضاعتي...**"(Smith, 1925 ,p.36;CAD,B, pp.106:a,170:a)، كما أشار احد النصوص إلى استلام البضاعة ليلاً من قبل أحد الاشخاص ولم يقم بفتحها وفحصها لحين طلوع النهار ولعل ذلك يرتبط بتوفر الضوء لتكون العملية أكثر دقة وترتيباً "...**أعطوني البضاعة مع طبعات الختم الخاصة بك سليمة، ولكن عندما أعطوني إياها كان الليل لذا لم أفتحها...**" (CAD,N/1, p.348:b) ، وفي أحيان معينة يتطلب في أن يبيت أحدهم ليلاً لعمل يرتبط بالحيوانات كجز صوفها "..**في اليوم (ذاته) الذي تقرا (ترى) فيه رسالتي، لا يجب أن تبيت ليلاً أنت وفلان (هناك)، تعال وانتف أغنام فلان ...**"
(Dossin,1934,p.116;CAD,B, p.170:a) ، وقد يتطلب العمل الذهاب إلى مدينة اخرى والمبيت بها "...**فلان سيذهب إلى المدينة...وطالما هو يعمل في المدينة الاخرى عليك ان تعطي الاوامر بعدم احتجازه فهو سيقضي الليل في المدينة الاخرى (وفي الصباح) سيرحل...**"(CAD,B, p.170:b) ، كما أن المكوث والمبيت ليلاً قد يؤدي في احيان أخرى إلى تأخر أحدهم عن ركب المجموعة التي يروم السفر معها وبالتالي التأثير على عمله ومن هنا نجد أن سكان بلاد الرافدين كانوا حريصين على التوفيق ما بين التوقيتات الزمنية ومنها الليل والنهار وما بين طبيعة وماهية أعمالهم "..**من فضلك لا تمكث في الليل لئلا تتخلف عن الركب..**" (CAD, B, p.170: b)، وفي نص أخر يستعجل أحدهم الاخر بأرسال عدد من الحمير إليه قبل حلول الليل ".. **في اليوم الذي تقرأ (تسمع) فيه رسالتي هذه، لا تأخر حميرك وتبقيهم ليلاً، ارسلهم لي بسرعة (دعهم يصلون إلى بسرعة) ...**"(CAD,B, **p.170: b**)

ولا يشتمل التأخير على الاشخاص فحسب بل في احيان معينة يتم الاستعجال ايضا في طلب البضاعة ودفع اثمانها بأسرع وقت ممكن وبحسب حاجتها وسرعة وصولها، فقد أشار احد النصوص المسمارية إلى الحاجة الماسة إلى الاقواس(كجزء من السهام) وبالتالي ارسال ثمنها بيد احد الاشخاص الامر الذي تطلب تسليمها بأسرع وقت ممكن دون ان يأخر هذا التسليم بعد انقضاء الليل اي في الصباح الباكر بل عليه تسليمها على الفور بحسب النص"...**فيما يتعلق بالفضة التي أرسلتها إليك، لا تتأخر (حتى) الصباح، ادفعها ثمنا(عن) الأقواس (على الفور)..**"، كما أشار نص آخر إلى ضرورة ايصال احد القوارب بالسرعة الممكنة وعدم تأخيرها إلى الليل "...**القارب لا تأخره إلى الليل، دعه يصل بسرعة..**" (CAD,B, p.172:a).

وهناك إشارة إلى ما يعرف بمسؤول المرفأ او الميناء يقوم بواجبة ليلاً ونهاراً، اذ قام هذا المسؤول والذين يعملون تحته بصعودهم ليلاً إلى احد القوارب واخذهم منه ثيابا واموالاً عنوة، ولعل ذلك إشارة واضحة إلى طبيعة عمل هذا الموظف ومنها عملية مراقبة القوارب واصدار البضاعة غير المرخصة منها "...**جاء مسؤول الجمارك عند بوابة القناة على متن السفينة ليلاً مع عشرين رجلا وأخذ (عدة ملابس، وخنجر حديدي وثلاثة شقلات من الفضة) من السفينة بالقوة..**" (CAD, E, P.118:b) وأشار نص اخر ايضا إلى استعجال احد الاشخاص وعدم البقاء والتأخر ليلاً وذلك لإيصال كمية معينة من النخالة "..**لا تمكث ليلاً عندما تقرأ رسالتي، لذا حضر بدل الطعام حتى تصلني الخمسة كور من النخالة بسرعة...**" (CAD,I/J, **p.168:a**)

أمّا إذا كانت الظروف غير ملائمة للعودة والمجيء قبل حلول الليل فهناك إشارات كتابية دلت على امكانية المكوث ليلاً على ان يكون التحرك والقدوم في الصباح الباكر وكل هذا يعتمد على أهمية الموضوع المرتبط بالمجيء وعلى عدم تأثيره

إذا ما تأخر"...**إذا كان هذا مستحيلاً، وتحتم عليك البقاء ليلاً في المدينة الفلانية، تعال إلي في الصباح الباكر..**" **(Dossin,1951, p. 51)**.

كما أشار أحد النصوص المسمارية إلى تعلق امر الاستعجال ايضا برسول الملك وضرورة عودته دون تأخيره حتى الليل ".. **رسولي عليه ان لا يمكث معك، أرسله إلى طريقه دون تأخير...**" (فرحان، ٢٠١٢،ص ص ٦٩-١٠١؛ CAD,B, p.172:a)، وإلى كثرة الاعمال المناطة له بحيث انه يعمل ليلاً ونهاراً لتلبية الاحتياجات الخاصة بالملك والمناطة به "...**أعمل ليل نهار لتنفيذ أمر الملك...**"(CAD,D, P.48:a) وهي أشاره واضحة إلى طبيعة بعض الاعمال التي تستوجب أداءها ليلاً "...**بينما أنت (في ساعات الليل مستيقظ) تؤدي مهمتك، ابق مستيقظا طوال الليل...**" CAD,E, p.218:b).

ثالثا: السرقات.

وقد ارتبط الليل مع جانب اخر من جوانب الحياة وهو موضوع السرقة، وهي من الأمور التي عادة ما كانت تحدث ليلاً اذ يوفر ظلام الليل بيئة مناسبة لمزاولة السرقة، فالليل يكون غطاء له من كل عين وقد اشارت لنا النصوص المسمارية إلى حالات من السرقات حدثت ليلاً منها عملية تقطيع الاشجار ليلاً تمهيدا لسرقتها من قبل مجموعة من الاشخاص "... **(أقسم) أن هناك أشخاصا آخرين يعرفهم فلان من بين الأشجار التي كانوا يقطعونها في الليل...**" ونقرأ ".. **هو نزل ليلاً إلى بستان فلان..**" (Pfeiffer, 1932, p.96)، وتتم بعض السرقات بمساعدة طرف اخر له صلة او علاقة بالطرف المسروق كان يكون حارسا او بوابا والذي يتفق مع السارق بتسهيل عملية السرقة لقاء مبالغ معينة وقد أشار أحد النصوص إلى هذا الجانب علما ان السرقة تمت ايضا ليلاً "...**في الليل سأفتح الوتد الحديدي لبوابة المعبد لأدعك تخرج الصوف المسروق... "(Tremayne,1925, p.78)** ، وفي نص آخر أشارة إلى قيام احدهم بتسهيل مهمة السارق ودخوله إلى بيت أحد الأشخاص للسرقة منه وكانت كالعادة ليلاً "..**أنه سمح لـ فلان بالدخول ليلاً إلى منزل فلان الثاني والسرقة(منه)**.. "(Dougherty, 1920,p.108;CAD,Ḫ, p.60:b) ، كما ان السرقة ممكن ان تكون فرادا اي يقوم بها شخص واحد وممكن ان تكون من قبل مجموعة اشخاص وعادة ما تتم سرقة البيوت السكنية من خلال احداث فتحة او حفرة في بيت الشخص المسروق والولوج من خلالها "...**عندما اقمنا حفرة في الليل في منزل فلان ودخلنا(فيه)...**") CAD,N/1, p.174:b)، وقد يتعرض السارق ليلاً إلى عملية القبض عليه، فقد عرف السكان وادركوا ماهية الليل وكثرة السرقات فيه لذا عمدوا إلى وضع الحراس في اماكن مختلفة وخاصة فيما يتعلق بالبوابات والمخازن، وقد أشار أحد النصوص إلى حالة قبض لاحد السارقين عند احد المخازن بعد شروعه بالسرقة "...**فلان الذي قبض عليه في ليلة السادس عشر من نيسان، عند البوابة الصغيرة للمخزن التي (تحت حراسة) فلان٢، البواب...**"(CAD,A/2, p517:a) "... **فلان الذي تم القبض عليه ليلاً (عند البوابة، والذي أدلى بإفادة دون استجواب)..**" ;Tremayne,1925, p. 78) CAD, K, p.277: b)، وفي حالات معينة توضع الكمائن للسراق وخاصة في المكان نفسه الذي يتعرض لأكثر من سرقة ".. **اولئك الذين قبض عليهم فلان بالكمين أثناء المراقبة الليلية وسجنوا..**"(CAD,N/1, p.413:b) ، ويتم حراسة المتهمين او اصحاب المشاكل ليلاً وتحت حراسة شديدة تمهيدا لعرضهم للقضاة او للمسؤولين المعنيين "...**طوال الليل الحراس، احتفظوا بكل من المتهم القاتل والمتهم تحت المراقبة الدقيقة، وأبقوا النار مشتعلة...**" **Lambert,**) **1965,P.45**؛ CAD,Š/2, p.50:b)، وكان من أهم واجبات الحارس هي بقائه ليلاً مستيقظا دون نوم وهي من الوظائف الليلة والنهارية على حد سواء على الحراس وخاصة اذا ما نظم عملهم وفق البديل "...**أنت (حارس الليل) تبقى**

حاضرا طوال الليل حتى ساعة الصباح..." (CAD,U/W, p.245:a) ، والحراسة الليلية لا تقتصر على القصور او المعابد او المخازن او البساتين والحقول وانما شملت ايضا البيوت"...**يحرس البيت ليلاً..."** **(Stephens,1944,p.17**;CAD,B, P.283:b)،

ولأهمية القلاع الملكية اذ تشكل الحصن القوي للملك وجيوشه وحتى شعبه كانت الحراسة فيها بشكل مستمر دون ان يأخذ الحارس استراحة اي ان حراسته تكون متناوبة ليلاً ونهاراً ".. **يجب ألا ينزل الحارس من القلعة أثناء الليل أو النهار (فترة الراحة النهارية)** ..." (**CAD**,D, P.195-196) .

ولا يقتصر التخريب على السرقات فحسب بل أن هناك أناس يستغلون عتمة الليل لغرض القيام بأمر يسيء إلى الآخرين وخاصة فيما يتعلق بممتلكاتهم الشخصية، وقد دل أحد النصوص إلى إزالة وسرقة مطحنة ما من قبل أحد الأشخاص ليلاً وهي عائدة إلى شخص آخر دون علمه بذلك ".. **فلان بشكل غير قانوني أزال مطحنة الكمون العائدة إلى فلان الثاني..**".(Tremayne,1925, **p.10)**

رابعا: القوانين.

أبرزت المواد القانونية في حضارة بلاد الرافدين معلومات مهمة حول طبيعة المجتمع وفكره ومفاهيمه التي تعامل بها مع الاخر، واتسمت بشموليتها وتعدد مواضيعها، ووضحت لنا معلومات مهمة حول الليل وارتباطه بهذه القوانين وبالمجتمع، فقد اشارت المادة القانونية ٢٨ من قانون اشنونا إلى تلك الولائم التي تقام ليلة العرس كجزء من عرف كان وما يزال يستعمل إلى وقتنا الحاضر وكالتالي "..**اذا تزوج رجل امرأة بدون سؤال ابيها وامها، ولم يقم وليمة ليلة الزفاف ولم يكتب (بذلك) عقدا مختوما مع ابيها وامها، فلا تعد(هذه المرأة)زوجة شرعية حتى لو عاشت في بيته سنة كاملة..**" Roth, (1997, p.63؛ رشيد، ١٩٧٣، ص ٩٠)، كما ان المادة ٢٩ من القانون نفسه ارتبطت بسابقيتها والتي ارتبطت ايضا بالمفهوم الاجتماعي لليل ايضا ".. **ولكن إذا قام وليمة ليلة الزفاف وكتب العقد مع أبيها وأمها ودخل بها فأنها (في هذه الحالة) زوجة شرعية، ويوم يقبض عليها في حضن رجل(اخر)، يجب ان تموت ولا تستمر على قيد الحياة..**" (رشيد، ١٩٧٣، ص ٩١) ، ومن خلال المادة ٦١ من القانون نفسه نستنتج المفهوم الاجتماعي للحراسة في الليل التي يجب على الحارس ان يؤدي عمله على اتم وجه ولا يؤدي إهماله إلى حدوث أي سرقة "... **إذا حارس (مهمته حراسة) دار (والدار) هي سبب معيشة رجل ما (أي صاحب الدار) وأهمل الحراسة فكسر باب الدار (اي حدثت سرقة ما)، فالحارس سوف يقتل.... ويجب ان يقبر داخل الكسرة التي حصلت في الدار...**" (رشيد،١٩٧٣، ص ٩٦)، اما المادة القانونية ٢٤ من قوانين العصر الاشوري الوسيط فقد اشارت إلى هروب المرأة المتزوجة من بيتها ومكوثها في بيت آخر لثلاث أو أربع ليال وبرضى صاحبة البيت وعقوبة هذه المرأة من قبل زوجها وكذلك عقوبة المرأة التي أبقتها في بيتها اذ أشارت المادة القانونية بقطع اذنها وكالتالي"...**اذا هربت زوجة رجل من وجه زوجها(اي من بيتها) ودخلت اي بيت اشوري، سواء كان ذلك البيت داخل المدينة أم في مدينة مجاورة، ومكثت عند ربة ذلك البيت وقضت (معها) ثلاث او اربع ليال، ورب البيت لا يعلم مكوث زوجة الرجل مع زوجته في بيته، فاذا مسكت المرأة بعد ذلك، فعلى رب البيت الذي هربت منه زوجته ان يشوه زوجته ويرجعها إلى البيت، اما المرأة التي ابقت الزوجة الهاربة في بيتها فسوف تقطع اذنها،...**"(رشيد، ١٩٧٣، ص ١٨٩-١٩٠) المادة القانونية ٢٤ اشارت إلى عقوبة المرأة التي تبات في بيت رجل اخر دون علم زوجها او بعلمه، ومن خلالها نستنتج رفض المشرع والمجتمع العراقي القديم إلى هذه الحالة المنبوذة من قبله.

وبين نصا اخرا يتعلق بقضية قانونية إلى مسألة العدول بين النساء وتفضيل احدهما على الاخرى وخاصة في اوقات الليل، ففي هذه الحالة بإمكان الزوجة اقامة دعوة قضائية وينظر القضاة في قضيتها ويصدر حكما بذلك بعد استجواب الشخص

المعني وبعد ان يتأكدوا من فعلته يقومون بحجزه وفقا لمرسوم قضائي"...**(لن يأتي فلان إلى سريري) في حالة عودته والذهاب إلى منزل فلانة للراحة بعد الظهر أو لقضاء الليل (معها) (سيتم حجزه وفحصه واستجوابه وفقا لمرسوم القاضي)**..."(**Gurney, 1974,p. 85**;CAD,R,P.7:a) إن هذه القضية تشير إلى تقصير الزوج من اداء وظيفته الزوجية وخاصة فيما يتعلق بإعطائها الحقوق الزوجية.

خامساً: الوقت.

أدرك المجتمع الرافديني أهمية الوقت، وكانت لهم حساباتهم الخاصة في الوقت وخاصة فيما يتعلق بالسفر والرحلات وطريقة تنظيمها بموجب الاوقات وبسير القوافل وتوقفها في اماكن معينة،،ويؤكد ذلك ما يرد في احد النصوص المسمارية "... **على بعد عشرين "ميلا" تناولوا وجبة خفيفة، وبعد ثلاثين "ميلا" توقفوا ليلاً، في يوم واحد ساروا على بعد خمسين ميلا**..."(Ebeling,1953,p.39;CAD,B, p.209:a) ، كما اشارت النصوص المسمارية ارتباط اوقات الليل مع بعض الظواهر الفلكية ومنها الشهب والوميض الذي يصدر من النجوم في ساعات معينة من الليل "..**عندما تقدم الليل ساعة مزدوجة واحدة كان هناك وميضا لنجما كبيرا (من جهة الجنوب)**.." (Thompson,1977, p.201; CAD, B, p.210: b) ، وبحلول الليل وبزوغ الصباح "...**بقيت ساعتان ونصف مضاعفة من الليل قبل (ان يبزغ) الصباح**.." (Jensen,2009, P.47) ، ووجد طرق لاحتساب عدد ساعات الليل، وأشار أحد النصوص المسمارية إلى نوع من الدرجات التي تحسب بالليل والنهار وان مقدار هذه الدرجات يكون اثنتا عشرة درجة هي درجة الساعة المائية ليلاً"...**اثنتا عشرة (هو درجة) الساعة المائية طوال الليل**...". (CAD,K, P.171: b)

سادساً: الأحلام

ارتبطت الأحلام بالليل الذي هو الوقت المعين والمناسب للنوم، اذ بعد الأعمال التي يقوم بها الانسان نهارا لابد له من راحة جسده ليلاً وهذه الخاصية يشترك بها جميع البشرية وللحضارات كافة، وبينت النصوص المسمارية إلى نوم الانسان ليلاً ويكون هادئا سلسا والبعض يكون ثقيلا مرا على صاحبه والاحلام التي تتخلل هذا النوم "...**عند منتصف الليل وقع شيء لي لم أفهم معناه فحملت حلمي الى أمي.. " (الاحمد،١٩٩٢، ص١٩)**، وكلما كانت احلام الانسان مناسبة وجيدة وجميلة كلما أثر وانعكس ذلك على مزاجه في اليوم التالي "... **(في الوقت الذي) على سريري في الليل تكون أحلامي ملائمة، في الصباح يكون مزاجي ممتازا**.."(CAD, B, p.83:a) ، ونقرأ نص اخر يتمنى احدهم ان تكون احلامه مناسبة وجيدة ليكون مزاجه جيدا "...**أتمنى أن تكون أحلامي في الليل ملائمة**.."(CAD, D, p.61: b)، ونقرأ نص اخر"..**سوف أنام في الليل واضعاً رمحي الى جنبي واشعل ناراً عظيمة ثم أخمدها .. وإلى أمي اخذت حلمي ملتمساً منها أن تفسر معناه لي.. ". (الاحمد،١٩٩٢، ص١٩).**

سابعاً: المعاناة.

كانت النظرة المجتمعية إلى الليل في إحدى جوانبها تتعلق بالحزن والبكاء والرثاء، وأن الليل هو جالب الأحزان والهموم وهو الوقت الذي يستذكر فيه الإنسان الأحباب والأصدقاء، وخاصة أولئك الذين قد فقدهم، لذا نرى هذا الوقت يكون مناسبا للرثاء والنحيب والبكاء ونقرأ أحد النصوص "... **في النهار هناك تنهد، وفي الليل هناك رثاء، الشهر عبارة عن نواح طويل، والسنة عبارة عن كآبة طويلة...**"(**Lambert ,1960,p.36**) ، "... **دعها تكون في حالة اكتئاب طوال**

الليل.." **(Held, 1961,p.7 9;CAD,K, p.240:a)**، وفي التعبير عن الاحزان والاكتئاب ازاء المصائب فقد ادرك سكان بلاد الرافدين طبيعة الحزن الذي يعتريهم إبان فقدهم للاحبة والاصدقاء (الاسود،٢٠٠٢،ص ص ١٥-١٧)، وكان المفهوم المجتمعي المتعلق بالليل من هذا الجانب هو اقامة العزاء والحداد لعدة ايام وليالي وعادة ما يكون هذا الحداد لمدة سبعة ايام وحينما نربط ذلك مع مظاهر الحزن على الميت لدى فئة معينة من المجتمع العراقي حاليا وخاصة اقامة العزاء لمدة سبعة ايام سوف نستشف ذلك الموروث الحضاري الممتد عبر مر العصور، فقد تجذر الحزن والحداد في المفهوم الاجتماعي لدى سكان بلاد الرافدين وانعكس في نصوص عديدة وخاصة نصوص الرثاء، ونقرأ في هذا الجانب"..**(في حداد) لمدة سبعة أيام وليال كانت رؤوسهم مغطاة بملابسهم...**" **(CAD,S, P.33:a)** وفي نص اخر يشكو احدهم طول الليل وقيامه بالرثاء فيه في تعبير عن حالة من حالات الياس والجزع "..**كم من الوقت يجب أن أبقى في سرير الليل الذي أملأه بالرثاء..**" **(CAD, K, P.69: a)**، وفي نص اخر اشارة إلى مرض الاكتئاب الذي يعاني منه البعض اذا ما حل الليل عليهم "...**بالليل (أعاني) الاكتئاب والنحيب..**".**(Lambert,1960,p. 36)** ،وفي نص اخر اشارة إلى المضمون ذاته "...**وصار معذبي يطاردني في النهار ويسلبني الراحة في الليل...**" (سليمان،١٩٩٣،ص٢٨١)،كما أشار نص آخر إلى حالة البكاء "..**لكنه سرعان ما يبكي وبين الصباح والمساء يتغير مزاجه...**". (سليمان،١٩٩٣، ص٢٨١).

كما أنّ الآلام والأوجاع عادة ما تزداد في الليل وتكون أكثر حدة منها في النهار وقد أشار إلى ذلك أحد النصوص الذي تضمن ضرب أحدهم بالعصى واحداث كسور في جسده مما ادى إلى اصابته وشعوره بالأوجاع إبان الليل والنهار"...**لقد ضربني وكسر اضلاعي، وأعاني ليلاً ونهاراً من العصا (أو الضرب؟) التي كان يضربني بها...**"(**(CAD,M/1, p.428: a)**، وفي نص اخر اشار إلى عملية الجلد من قبل أحدهم إلى الشخص المذنب بيد ان هذا الجلد بحسب ما أشار إليه النص اتصف بالعنف وبقي يعذب الجلاد به الشخص المذنب طوال النهار وفي الليل ولا يسمح له باي راحة "... **طوال النهار يعذبني الجلاد، وفي الليل لا يسمح لي بالاسترخاء للحظة.**" **(Lambert ,1960 P.44)**، إنّ مثل هذه الاوجاع والالام وغيرها من حالات القلق والاضطراب كلها تؤدي بالنتيجة إلى عدم راحة الانسان وعدم امكانيته من النوم ليلاً"...**لا يمكن لي ان انام ليلاً...**" **(Driver,1924,P.66)** ، وفي نص آخر أشار إلى المضمون نفسه "...**بدافع القلق عليك لا أنام الليالي..**"**(Dossin,1934, p. 152)** . بيد ان الآلام اخرى تهيج ليلاً وتسبب صراخ الانسان من شدة مرضه ليلاً ونهاراً "...**يصرخ مرارا وتكرارا في المنزل أثناء الليل.**".**(CAD, M/2, P.293: a)**

إنّ الليل يمثل في نظر سكان بلاد الرافدين المعاناة الاجتماعية التي تستثقل كاهل الانسان غير الناجح وكذلك الإنسان الذي يعمل بغير مرضاة آلهته، لذا يكون الليل عليه أكثر من النهار من حيث أسفه وحسرته وويله، ويبقى هذا الانسان ذو هم أكبر في ليلته أكثر من نهاره وأشار إلى ذلك أحد النصوص "...**الويل والأسف يصاحبانه ليل نهار..**" **CAD,A/1, (Goetze,1947 p.54؛p.221: a)** .

ثامناً: جوانب أخرى.

ارتبط المفهوم المجتمعي لليل بجوانب عديدة منها شبه سكان بلاد الرافدين اجمة القصب بالسرير المملوء بالأصوات ليلاً "...**في الليل الأصوات تملأ سرير القصب..**"(CAD, A/2, p.180: a) . من المحتمل هذه الاصوات للحيوانات التي تعيش في اجمة القصب فضلا عن الصوت المنبثق من تحريك الهواء لحزم القصب، وكانت العلاقات الحميمة التي تربط الاسرة او الاصدقاء بانها مثل العينين اذ وصف احدهم عيناه احداهما ليلاً والاخرى نهارا لصاحبه "...**عيناي كانت له احداهما ليلاً والاخرى نهاراً...**"(CAD,B, p.154:a) ويدل النص إلى اهمية هذين العنصرين في حياة الانسان وهما الليل والنهار، وان استعمال العينين لهذين المتلازمين (الليل والنهار) من الامور التي كانت ولازالت عند مجتمعنا فيقال في

الوقت الحاضر (عين غطاء وعين فراش) للدلالة على اهمية الشخص والاستعداد في معاونته على اتم وجه، وكان يستحب التعلل ليلاً وخاصة فيما يتعلق بالأصدقاء والاسر، ومجالسة بعض الاشخاص من طبقة الاحرار مع عبيد لهم طوال الليل "...**كيف جلس عبيدهم معهم طوال الليل**..."(CAD,D,P.48:a) ،ولعل ذلك يشير إلى نوع من انواع التواضع الاجتماعي الذي كان يتمتع به بعض السكان او ان هناك امرا معينا حتم عليهم مجالستهم.

أمّا فيما يخص النصائح التي تقدم للإنسان بعد العودة من المكان الذي ذهب اليه فيخرج نهارا والعودة اثناء الليل فقد وجدت نصوص كثيرة نقرأ منها "...**(من) أينما خرجت أثناء النهار عليك العودة أثناء الليل**..." (CAD,D, P.52:b) "...**اخرج (الأخبار) في الليل وأعدها (بالمثل) في الليل**...".(CAD,M /2, P.250:a) ويعبر الانسان عن فرحه وسعادته بأشكال متعددة اذا ما تحقق له امرا كان يتمناه، ومن الممكن ان يكون هذا الفرح ملازما لاحتفالات معينة يقوم بها تكون نهاراً او ليلاً تبعا لماهية الامر وتحقيقه "...**في ذلك اليوم كنت سعيدًا جدا واحتفلت بذلك ليلاً ونهاراً**..." **(CAD,E, p.224:a)** ، ودعوة احدهم إلى صديقه الاخر بان تجلب له الليلة بشرى تسر قلبه".. **عسى أن تجلب لك الليلة بشرى تسعد بها**..." **(Thompson, 1928,p.262)** ، وفي ملحمة كلكامش اشارات كثيرة إلى الليل ومن هذه الاشارات أحدى الأماني بان يجلب الليل الاخبار السعيدة وهي اشارة ايضا إلى ارتباط الليل بالأمنيات والاخبار السعيدة "...**عسى أن تجلب لك الليلة أخبارا ستكون سعيدا بها**..."**(Thompson,1928,p.262**; CAD,Ḥ, p.26: b).

أمّا رعاية الاطفال فتحتاج إلى جهود استثنائية من قبل الام تتمثل في سهرها ليلاً بغية أن يكون رضيعها في أحسن حال وخاصة حينما يكون جائعا فتقوم بإرضاعه ليلاً "...**أثناء الليل أكون مستيقظا، أراقبك طوال اليوم، أعطي (لك) حليبك**..."(CAD, E, p.327: a).

ويعد الليل الوقت المناسب للانقضاض على احد الاشخاص والقبض عليه فعادة ما يكونوا في بيوتهم ليلاً لان الليل وفق المفهوم المجتمعي لسكان بلاد الرافدين هو وقت الراحة ووقت اللجوء إلى البيت والنوم في الساعات المناسبة "..**حاصر سكان بورسيبا منزل فلان في هذه الليلة**..."(CAD,M/2, **P.293**:a) وفي حالات معينة تستدعي النفير من قبل السكان وخاصة بالأمور التي تتعلق بالكوارث الطبيعية كالفيضانات، إذ عادة ما تتسبب هذه الفيضانات الأضرار بالممتلكات العامة والخاصة وخاصة فيما يتعلق بإتلاف الحقول والبساتين والاضرار ايضا بالبيوت السكنية لذا عمد سكان بلاد الرافدين إلى التصدي لمثل هذه الحالات القهرية وبشكل جماعي وذلك لدفع الضرر عن الجميع ونلتمس مثل هذا الجهد الجماعي في احد النصوص المسمارية التي اشير فيها إلى حدوث الطوفان وقيام أحدهم بإبداء المساعدة التي استمرت طوال الليل "..**وصل الفيضان في الوادي، و طوال الليل حتى شروق الشمس كنت هناك للمساعدة، لم يضر الفيضان في الوادي بأي شيء**.."(CAD, N/1, **p.125: a**))، وأشار نص آخر إلى الطبيعية الجغرافية التي تعتري الجبال وخاصة في فصل الشتاء اذ تكتسح بالثلوج والصقيع ليل نهار "..**الجبل المرتفع (أواوش** uauš**) الذي [تمتلئ فجواته؟] بالوديان والسيول من الجبال البعيدة على قمته الأبدية ليلاً ونهاراً تتكدس الثلوج في (موسم) الحرارة الحارقة والبرودة الشديدة (على حد سواء)، والتي يغطي وجهها بالكامل [الصقيع] والجليد**..."(**Thurau-Dangin, 1959,p. 145 ;CAD,S, p.242:a**)، كما ان سرعة الريح والرياح العاصفة في احيان معينة تكون عائقا في عمليات حصاد البيدر وقد تستلزم المتطلبات والحاجة الملحة إلى القيام بالحصاد ليلاً بعد ان تهدئ الريح "...**سوف نحضر (الشعير)، إذا لزم الأمر، في الليل، بمجرد أن تهدأ الريح**..."(CAD,Š/2, p.133:b) ، كما ان مثل هذه الريح العاصفة في احيان معينة تدمر الخيام فيصبح السكن فيها صعبا للغاية "...**في الليلة الرابعة هبت ريح قوية للغاية حتى دمرت العاصفة جميع الخيام، وأصبح الناس خائفين للغاية، وتجمعت الخيول معًا**..". **(CAD,T,p.10b)**

وقد يكون الضجيج مدعاة لعدم المكوث ليلاً في مكان ما "**.. بسبب الضجيج، لا تمكث هناك ليلاً...**" من المحتمل منشأ هذا الضجيج المناسبات والاحتفالات الدينية او الدنيوية على حد سواء فيضطر الشخص إلى تغيير المكان تبعا لظروف المستجدة.(CAD, N/1, p.460: b)

وكانت بوابات المدن على الرغم من الأهمية الاقتصادية والامنية لها فإنها لا تبقى دائما مفتوحة في أحيان معينة تغلق هذه البوابات وخاصة ليلاً "**.. البوابات المفتوحة دائما مغلقة (ليلاً)...**" وتعزز المراقبة بها ليلاً "**.. يجب أن لا يغادر أي جندي ليلاً من بوابة المدينة ويجب أن تعزز المراقبة...**"(Kraus,2005,p.160 ؛ عجيل، ٢٠١٧، ص ٦٤٣).

وقد أشار أحد النصوص المسمارية ارتباط الفأل باليل، فقد وضع تماثيل معينة وسط مفترق الطرق ليلاً "**.. (التماثيل) تقف في سكون الليل عند مفترق طرق...**" (**Ebeling,1953,p. 93**;CAD,E, **P.44:** a)

أما الطرقات ليلاً فعادة ما تكون عتمة فتتم إضاءتها بواسطة المشاعل "**.. شعلة تنير الليل.** " (CAD,Ḫ, p.65: a) "**...ترفع المشاعل، ويصبح الليل ساطعا...**"(CAD,S, p.333: b)، وتستعمل هذه المشاعل في احيان معينة كإشارات مفهومة الغاية منها ايصال فكرة او معلومة إلى الطرف الاخر وعادة ما تستعمل ليلاً "**.. (رأى الحراس) المشاعل (مرفوعة كإشارات) في الفجر والليل ونقلوا المعلومات..**" (CAD, Ḫ, P.30: b) .

واستعمل الليل للتشبيه وخاصة فيما يتعلق بضياء النجوم ليلاً فقد شبه أحدهم حبيبته بانها كالنجوم التي تتلألأ ليلاً "**.. انت نجوم الليل...**" (**Gurney,1957,p73**;CAD,K, P.47b) ونقرأ "**... أضاءت النجوم طوال الليل..**" (النعيمي، ٢٠٠٦، ص١٠٤)، ونقرأ نص آخر يشير إلى حالة الهيام والعشق وذلك عن طريق الحلم بالمعشوق ليلاً ونهاراً "**...أحلم بك طوال الليل...**"(**Dossin,1934,p.100**;CAD,K, p.263:a)، وكذلك تشبيه أحدهم حبيبته بأنها الثريا ليلاً"**...أنت ثريا الليل الرائعة..**". (CAD,Š/2, p.62:b)، و يمثل الليل عزوف السكان في بيوتهم وخلو الأزقة والشوارع من المارة لأمر الذي يؤدي إلى خروج الكلاب السائبة وتجوالها في الشوارع والازقة بحثا عن المأوى والمأكل، إنّ هذه الصورة الحيوانية التعيسة تمناها احدهم إلى عدوه وخصمه بان يكون كالكلب يمضي ليلاً في الشوارع والطرقات"**...أتمنى أن يمضي الليل في شوارع مدينته كالكلب...**".(CAD,Š/2, p.62:b)

كما وصف نوعية الماء حينما يكون ليلاً في الحب او الجرار وتحت اشعة النجوم يكون طيبا بارد الشراب على عكس ذلك الماء الذي يشرب في النهار دون وضعه في الحب أو في آنية خاصة "**... ماء النجوم (أي المبرد ليلاً) والماء الدافئ...**"، وكان الليل عاملا مساعدا في حدوث بعض الاخطاء او السهو او الهفوات التي تؤدي بالتالي إلى اقامة الحوادث وخاصة فيما يتعلق بقيام الحرائق في البيوت والمرافق الاخرى "**...اندلعت النار طوال الليل...**"

. (CAD, K, P.88: b)

ومن المفاهيم الاجتماعية حول الليل هو المفهوم المادي لليل والنهار اذ ادرك المجتمع ان الليل والنهار بجميع اوقاتهما وتفاصيل الحياة فيهما يمكن ان يقفا مع الانسان او ضده، لذا نرى احدهم يدعوا للأخر بان يكون الليل والنهار والظهر معه اي بتعبير اخر ان تكون تفاصيل الحياة التي يعيشها هذا الفرد في هذه الاوقات تكون متأتية وجيدة لهذا الانسان "**...فليكن بجانبه باستمرار، الظهر، النهار، والليل...**"(CAD,K, p.207:a) ، واستعمل التعابير المجازية لإيصال افكار معينة، فعلى سبيل المثال جعلوا الليل يفرح وكأن له مشاعر خاصة به، ربما تشير إلى خصوصية أن الليل بمجمل قضاياه وتعاملاته وشؤونه "**..الليل يفرح..**" ((CAD,M/2, **P.272**:a، كما كان طول الليل وقصره مترسخا سواء أكان صيفا أم شتاء وقد أشار أحد النصوص إلى هذا الإدراك "**..الليل أقصر من المعتاد..**"(CAD,K, p.229:b) ، وهناك مفهوم آخر لليل الا وهو ارتباطه ببعض الطقوس سواء أكانت دينية أم سحرية، فضلا عن الهدوء والسكينة التي يوفرها الليل

لهم وبما يزيد من اتصالهم الروحي بالجوانب الدينية وخاصة الادعية والتقرب إلى الهتهم او القيام بطقوس دينية معينة، وقد أشار أحد النصوص إلى هذا الجانب وقيام احدهم بصنع نموذج من قارب ليلاً وفي ضفة احد القنوات ولعل هذا القارب فيه مدلولات دينية بحته"...**في الليل قمت بقرص (كتلة) من الطين عند القناة "وصنعت قاربًا من الطين...**"

(Gadd, 1963,p. 410)

أما فيما يخص العلم والتعلم، فلم يكن مقتصرا على النهار فحسب بل شَمِلَ أيضا الليل وخاصة فيما يتعلق بالواجبات اليومية، وإتقان فن الكتابة وما يتعلق بها من جوانب لغوية مهمة "...**ليلاً ونهاراً يجب أن يتفكر قلبك (فن الكتابة)...**" **(CAD,U/W,** p.243:a**)**.

الاستنتاجات:

كان لسكان بلاد الرافدين العديد من مفردات الحياة اليومية وبتشعباتها العامة وكان الليل واحدة من هذه المفردات التي تميزت بأبعاده الحضارية المتنوعة ومن خلال الدراسة توصلت إلى ما يأتي:

١. أطلق على الليل تسميات عديدة كان اهمها līlu وأطلق تسميات عديدة على الجوانب المتعلقة به سواء أكانت بمصطلحها السومري أم الأكدي.

٢. يعد الليل وقت راحة للإنسان بعد يوم طويل من العمل المضنى، وعد التأخر ليلاً والمبيت في مكان اخر احدى الجوانب السلبية في المفهوم المجتمعي لدى سكان بلاد الرافدين، اذ لم يستسغ او يستحسن الفرد العراقي القديم فكرة البقاء والمبيت ليلاً خارج والبيت الا للضرورة القصوى وكراهية خروج المرأة ليلاً وخاصة المتزوجة، وهي من الافكار التي كانت ولا زالت منبوذة من قبل المجتمع العراقي بكافة أطيافه.

٣. عدم الاستحباب بالسفر ليلاً لما له من مخاطر على حياه المسافرين كما ان هذا المنع او الكراهية تختلف من شخص إلى اخر ومن السفر فرادا إلى السفر بمجموعة من الاشخاص، بيد أنّ هناك استثناءات اخرى تحددها طبيعة العمل واهميته وضرورته.

٤. عرف سكان بلاد الرافدين ماهية الاوقات وارتباطها بالسفر ليلاً وحددوا ذلك من خلال التجربة وخبراتهم في قطع الطرق والمواصلات كما انهم في حالات عديدة اثروا السير ليلاً ونهاراً بغية الوصول بأسرع وقت ممكن إلى الاماكن المنشودة.

٥. كانت السرقات تتم في وقت اليل، وتتم بعض السرقات بمساعدة وتسهيل أطراف في القضية له صلة او علاقة بالطرف المسروق، كما يمكن ان تكون السرقة من قبل أحد الاشخاص او قد تحدث عن طريق مجموعة من الافراد.

٦. ارتبط المفهوم المجتمعي لسكان بلاد الرافدين باليل من خلال بعض الظواهر الفلكية ومنها الشهب والوميض وقوة البرق، كما عرفوا ايضا اوقات الليل وجزئياته ووضعوا لساعات الليل التسميات الخاصة بها.

٧. ارتباط الليل بالحزن والبكاء والرثاء وخاصة إذا ما كان الانسان يمر بمشاكل عاطفية تتعلق بانهيار بلاده وسقوطها او فقدان أحد اصدقاءه او اقرباءه إذا يكون اليل حينئذ مناسبا للبكاء والرثاء والنحيب.

٨. كانت الاوجاع والالام تزداد في اليل أكثر من النهار وخاصة فيما يتعلق بالأشخاص المصابين بالأمراض او اولئك الذين يتعرضون للضرب لأسباب عديدة الامر الذي يؤدي إلى اضطراب وصعوبة نومهم ليلاً.

٩. مثل الليل من وجهة نظر سكان بلاد الرافدين الاجتماعية المعاناة التي تقع وتثقل كاهل الانسان وخاصة أولئك غير الناجحين منهم، او الذين لا يؤدون طقوسهم الدينية بشكل صحيح، وعادة ما يقضي مثل هذا الانسان ليله بهم وغم وويل واسف.

١٠. عدت الاحلام جزءا لا يتجزأ من الليل، وأدرك سكان بلاد الرافدين ان الانسان كلما كانت أحلامه مناسبة وجيدة كلما انعكس ذلك وأثر على مزاجه في اليوم التالي، بيد ان سكان بلاد الرافدين شبهوا إله الحلم بانه رسول الامير وانه الاله مردوك حينما يغضب.

١١. الاهتمام بالجوانب الامنية فكانت بوابات المدن عادة ما تغلق ليلاً تحسبا لأي خروقات امنية، كما يتم تعزيز المراقبة ليلاً في هذه البوابات حفاظا على الامن والامان. وإنارة الطرق البرية والنهرية، واستعملت المشاعل لهذه الاغراض، فضلا عن استعمالها في الاشارات وذلك لإيصال فكرة او معلومة للطرف الاخر.

١٢. كما لم يكن مقتصرا التعليم في النهار وانما في حالات معينة في الليل وخاصة فيما يتعلق بأداء الواجبات الدراسية.

أولا: المصادر العربية

- الاحمد، سامي سعيد، (١٩٩٢)، الأحلام في العراق والعالم القديم، مجلة المورد، مجلد٢، العدد،٢٠، بغداد.
- إسماعيل، خالد سالم، (١٩٩٨)،" تعليقات حول مصطلحات التوقيت في المصادر المسمارية"، (الموصل، كلية الأثار)، مجلة آداب الرافدين، العدد ٣١.
- الأسود، حكمت بشير، (٢٠٠٢)، ادب الرثاء في بلاد الرافدين في ضوء المصادر المسمارية، رسالة ماجستير غير منشورة، (الموصل، كلية الآداب.(
- بقة، بلخير، (٢٠٠٩)، أثر ديانة وادي الرافدين على الحياة الفكرية سومر وبابل (٣٢٠٠-٥٣٩ ق.م)، (الجزائر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.(
- الجبوري، علي ياسين، (٢٠١٠)، قاموس اللغة الأكدية– العربية، ط١(ابو ظبي: هيئة ابو ظبي للثقافة والتراث.(
- حنون، فاضل كاظم، (٢٠٠٤)، مشاريع الري في العراق القديم دراسة تاريخية السهل الرسوبي ٣٠٠٠-٥٣٩ ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، (القادسية: كلية التربية).
- الراوي، فاروق، (١٩٩٠)، نظام التوقيت في العراق القديم "ابحاث الندوة القطرية لتاريخ العلوم عند العرب"، بغداد.
- رشيد، فوزي، (١٩٧٣)، الشرائع العراقية القديمة، (بغداد: دار الحرية للطباعة) .
- سليمان، عامر، (١٩٩٣)، العراق في التاريخ القديم، (الموصل: دار الكتب للطباعة والنشر)، ج٢.
- الشويلي ، سعد سلمان والقيسي ، محمد فهد ،(٢٠١٨)، معجم الأصول السومرية والاكدية للألفاظ العربية ، ط١(دمشق: دار تموز للطباعة والنشر).
- عجيل، رجاء كاظم، (٢٠١٧)،" البوابات في حضارة بلاد الرافدين"، (بغداد:كلية الآداب)، مجلة دراسات في التاريخ والاثار، العدد ٥٩.
- فرحان، غيث سليم، (٢٠١٢)، الموفدون وأثرهم في العلاقات الدولية للعراق القديم (٢٨٠٠-٥٣٩ ق.م)، اطروحة دكتوراه، (بغداد: كلية الآداب)
- المناوي، محمد عبد الرؤوف، (١٤١٠ هـ) التوفيق على مهارات التعاريف، (تحقيق: محمد رمضان الداية)، (بيروت: دار الفكر لمعاصر).
- ابن منظور، جمال الدين محمد بن مكرم، (د.ت)، لسان العرب، (بيروت: دار صادر)
- النعيمي، شيماء علي احمد، (٢٠٠٦)، الفلك في العراق القديم من القرن السابع إلى القرن الرابع ق.م، أطروحة دكتوراه غير منشورة، (الموصل: كلية الآثار).

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- Al-Rawi, F., (2002), "Tablets from the Sippar Library X. A Dedication for Zabaya of Larsa", Iraq Vol. 64.
- Black.J., and others, (1999), A Concies Dictionary of Akkadian, harrassowitz verlag.
- Bodi,D., (1991),The Book of Ezekiel and the Poem of Erra,Orbis biblicus et orientalis (OBO) ,Vol.104,Verlag.
- Clay, A. T., (1927), Letter and Transactions from Cappadocia, USA (BIN 4).
- Dalley, S., and others, (1975), Old Babylonian Texts from Tell al Rimah, London, (OBT Tell Rimah).
- Dossin , G., (1951), Correspondence DE ŠAMŠI ADDU, Paris (ARM,Vol. 4.)
- _____,. (1978), Correspondence Feminine, Paris (ARM,10).
- _____,. (1934), Letters de la Première Dynastie Babylonienne, Paris, (TCL 18).
- Dougherty, P., (1920), Record from Erech(555-538), oxford, (YOS 6).

- Driver, G. R., (1924) Letters From the First Babylon Dynasty, Oxford (OECT,3).
- Ebeling, E., (1953) Literarische Keilschrifttexte aus assur, Berlin29d ii 2,(LKA).
- Fallkenstein,A., (1931),Literarische keilschrifttexte aus uruk, Berlin, (LKU).
- Faust, D.E., (1941) Contracts from Larsa Dated in the Reign of Rim-sin, New haven (YOS 8).
- Gadd,C.J., and Krame r,S.N. (1963) ,Literary and Religious Texts First Part, Philadelphia ,(UET,6).
- Gadd,c.j. ,(1931),Cuneiform Texts from Babylonian Tablets in The British Museum, London ,(CT,41).
- Gelb, I,J, and others, (1964ff),The Assyrian Dictionary ,Chicago.(=CAD).
- Geller, M.J., (2016),Healing Magic and Evil Demons: Canonical Udug-hul Incantations , Berlin.
- _____, and Panayotov, S. V.,(2020) ,Mesopotamian Eye Disease Texts,Boston.
- Goetze,A., (1947),Old Babylonian Omen Texts, Oxford (YOS,10).
- Gurney, O.R., (1974), Middle Babylonian Legal Documents and Other Texts, Edinburgh (UET,7).
- Gurney, O.R., Finkelstein,J.J (1957), The Sultantepe Tablates ,part 1,London. (STT).
- Held, M, (1961), "A Faithful Lover in an Old Babylonian Dialogue", JCS,Vol. 15.
- Jean, Ch., (1926),Contrats de Larsa, première série, Paris.(TCL, 10).
- Jensen,P,(2009), "Vorstudien zur Entzifferung des Mitanni". ZA, 6 ,German.
- King,L.W, (2010),Enuma Elish,the Epic of Creation, (En.el.).
- Kraus,F.R, (2005)Alt babylonische Briefe in Umschrift und Übersetzung, Brill.
- Lambert,W.G., (1960) ,Babylonian Wisdom Literature. (Lambert BWL), Oxford.
- Lambert,W.G.,and Milared,A.R., (1965), Cuneiform texts from Babylonian tablets,&c.,in the british Museum,London (CT,Vol.46).
- Landsberger, B, (1955),"Remarks on the Archive of the Soldier Ubarum", JCS ,Vol. 9.
- Parker, B, 1945, "Administrative Tablets from the North-West Palace", Iraq, Vol. 23.
- Pfeiffer,R.H., (1932),The Archive of Shilwatershub son of the king, Oxford, (HSS ,Vol.9).
- Rochberg,F. ,(1998),Babylonian horoscopes ,Philadelphia.
- Roth,M. (1997),Law Collection from Mesopotamia and Asia Minor, Georgia.
- schaffer,A., (2006),Literary and Religious Texts,London, (UET,Vol.3).
- Shendge,M.J. ,(1997),The Language of The Harappans: From Akkadian to Sanskrit, New Delhi.
- Siebeck ,M. ,(2019),Banned Birds: The Birds of Leviticus 11 and Deuteronomy 14, Germany.
- Smith, S., (1925), Cuneiform Texts from Cappadocian Tablets, London,(CCT,3).
- _____, (1927) Cuneiform Texts from Cappadocian Tablets, London (CCT,4).
- Stephens,F.J., (1944),Old Assyrian Letters and Business Documents, London, 6,(BIN,6).
- Taylor, K. ,(2017),The Erra Song A Religious, Literary, and Comparative Analysis , Ph, D., presented to the Department of Near Eastern Languages and Civilizations in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in the subject of Near Eastern Languages and Civilizations, Harvard University.
- Thompson,R.C., (1977),The Reports of the Magicians and Astrologers of Nineveh and Babylon in the British Museum ,Indiana. (Thompson Rep.).

- _____., (1928),The Epic of Gilgamesh , London (Gilg.).
- Thurau-Dangin,F, (1959) , Die Inschriften Tukulti-Ninurtas I und seiner Nachfolger, German (AFo,12).
- Tremayne,A., (1925),Rcordes from Erech time of Cyrus and Cambyses, London. (YOS, Vol.7).
- Walker,B.F., (1972), Cuneiform Texts from Babylonian Tablets ,part , 51, Paris. (CT,51).
- Zimmern,H., (2018), Beiträge Zur Kenntnis Der Babylonischen Religion, Germany, (BBR).
- Shendge,M.J. ,(1997),The Language of The Harappans: From Akkadian to Sanskrit , New Delhi.
- Siebeck ,M. ,(2019),Banned Birds: The Birds of Leviticus 11 and Deuteronomy 14, Germany.
- Smith, S., (1925), Cuneiform Texts from Cappadocian Tablets, London,(=CCT,3).
- _____ , (1927) Cuneiform Texts from Cappadocian Tablets, London (=CCT,4).
- Stephens,F.J., (1944),Old Assyrian Letters and Business Documents, London, 6,(=BIN,6).
- Taylor, K. ,(2017),The Erra Song A Religious, Literary, and Comparative Analysis , Ph, D., presented to the Department of Near Eastern Languages and Civilizations in partial fulfillment of the requirements for the degree of Doctor of Philosophy in the subject of Near Eastern Languages and Civilizations, Harvard University.
- Thompson,R.C., (1977),The Reports of the Magicians and Astrologers of Nineveh and Babylon in the British Museum ,Indiana. (=Thompson Rep.).
- _____., (1928),the epic of Gilgamesh , London (=Gilg.).
- Thurau-Dangin,F, (1959) , Die Inschriften Tukulti-Ninurtas I und seiner Nachfolger, German (=AFo,12).
- Tremayne,A., (1925),Rcordes from Erech time of Cyrus and Cambyses, London. (=YOS, Vol.7).
- Walker,B.F., (1972), Cuneiform Texts from Babylonian Tablets ,part , 51, Paris. (=CT,51).
- Zimmern,H., (2018), Beiträge Zur Kenntnis Der Babylonischen Religion, Germany, (=BBR).